

Distr.: General
10 February 2017
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ١٠ شباط/فبراير ٢٠١٧ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لبوروندي لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومة بلدي، يشرفني أن أحيل إليكم الخطاب الذي ألقاه
رئيس جمهورية بوروندي، بيير نكورونزيزا، في ٨ شباط/فبراير ٢٠١٧، خلال الحفل
التقليدي لتبادل التهاني بمناسبة السنة الجديدة مع أعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي وممثلي
المنظمات الدولية المعتمدين لدى بوروندي (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ألبير شينغيرو

السفير

الممثل الدائم لبوروندي

لدى الأمم المتحدة



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة ١٠ شباط/فبراير ٢٠١٧ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لبوروندي لدى الأمم المتحدة

الخطاب الذي ألقاه رئيس جمهورية بوروندي، بيير نكورونزيزا، في ٨ شباط/فبراير ٢٠١٧، خلال الحفل التقليدي لتبادل التهاني بمناسبة السنة الجديدة مع أعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي وممثلي المنظمات الدولية المعتمدين لدى بوروندي

١ - في هذه اللحظة الاحتفالية التي نجتمع فيها لعقد هذا الحفل التقليدي لتبادل التهاني بمناسبة السنة الجديدة، دعونا أولا نشكر الرب القدير الذي شملنا برحمته وبركاته في عام ٢٠١٦. وندعو الرب أيضا أن يكون معنا طوال السنة الحالية.

٢ - وأرحب بكم ترحيبا حارا في نغوزي، هذه المدينة الجميلة، وأشكركم على حضوركم بهذا العدد الكبير هذا الحفل الديني التقليدي الذي يتيح لنا فرصة تبادل تهانينا. ولتكن السنة التي استهلّت منذ شهر وأسبوع، لنا أجمعين، سنة سلام وعافية ورخاء وبهجة.

٣ - وأشكركم من أعماق قلبي، أصحاب السعادة، أعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي وممثلي المنظمات الدولية المعتمدين في بوروندي، لتقدمكم بأفضل التبريك لشعب بوروندي ولي وأسرتي، من خلال الكلمة المؤثرة التي ألقاها سعادة أويا مونارينغ، السفير فوق العادة والمفوض لجمهورية جنوب أفريقيا ونائب عميد السلك الدبلوماسي والقنصلي المعتمد لدى بوروندي.

٤ - وأصالة عن شعب وحكومة بوروندي، وباسمي وباسم أسرتي، أود أن أتقدم إليكم بتبريك مماثل.

٥ - وليكن عام ٢٠١٧ عاما جيدا وسعيدا للبلدان والمنظمات التي تمثلونها ولكم ولأسركم ولجميع من تُعزّون؛ عام سلام وأمن ووفاق وطني وتسوية لجميع حالات النزاع التي يشهدها العالم المعاصر.

٦ - أصحاب السعادة، حضرات السيدات والسادة، لقد تميز عام ٢٠١٦ بوقوع العديد من الأزمات الأمنية والإنسانية في جميع أنحاء العالم، ولم تُستثنَ بوروندي من ذلك. فقد وقعت بالفعل أزمات سياسية في أفريقيا، واشتدت الحروب في الشرق الأدنى والشرق الأوسط، وحدثت مجاعات وفيضانات وحالات جفاف وحرائق وزلازل، وازدادت وتيرة تدفق المهاجرين صوب الغرب بشكل مطرد، وذلك غيض من فيض.

- ٧ - وفيما يتجاوز بيانات النوايا الحسنة ومضمون الاتفاقيات الدولية المتعلقة بتغير المناخ، فإننا نعتقد أنه ينبغي بذل مزيد من الجهود لصالح شعوب البلدان الأقل تصنيعاً، فهم الضحايا الدائمون لتغير المناخ والاحترار العالمي اللذين يستمر تدميرهما للنظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي، مما يفضي إلى أضرار مادية وبشرية يلحق أذاها السكان الأبرياء في أغلب الأحيان.
- ٨ - ورغم موجات الصدم التي يُلمَس تأثيرها هنا وهناك، لم تستسلم شتى شعوب العالم عامة والشعب البوروندي خاصة لليأس والإحباط، وهذا يؤكد مرة أخرى ما يتسم به الإنسان من قدرات فطرية على الصبر وسعيه من أجل البقاء.
- ٩ - وفيما يتعلق ببوروندي، فقد كان لكم متسع من الوقت لتتابعوا عن كثب التطورات في بلدنا. ولعلكم لاحظتم أن بداية عام ٢٠١٦ اختلقت عن نهايته تماماً، من حيث الحالة الأمنية. وبالنظر إلى كون السلام والأمن من الشواغل الدائمة في هذا البلد وفي بلدان أخرى، لن نألو جهداً لإنجاز عمل أفضل من ذلك الذي أنجزناه في عام ٢٠١٦.
- ١٠ - أصحاب السعادة، حضرات السيدات والسادة، أتمنى أن يكون عام ٢٠١٧ عاماً يعود فيه من نرح من مواطنينا، إلى وطنهم بوروندي. وفي حقيقة الأمر، فالسلام والأمن قد أصبحا واقعا ملموسا في بوروندي. والبلد، حكومة وشعباً، مستعد للترحيب بهم وللمضي معهم قدماً في التحضير لانتخابات عام ٢٠٢٠، لأن هذا هو الوقت المناسب لذلك.
- ١١ - وأشكر البورونديين الذين استجمعوا شجاعتهم من أجل العودة إلى وطنهم، رغم الإشاعات المستمرة والكثيرة والمثبّطة للعزائم.
- ١٢ - وبغية إشراك الشعب أكثر في المسائل المتعلقة بحياة الأمة، أنشأت الحكومة اللجنة الوطنية للحوار بين الأطراف البوروندية. وهذه اللجنة منبر مفتوح لجميع البورونديين لإبداء آرائهم بشأن سلسلة من المسائل المتعلقة بحياة البلد.
- ١٣ - واستناداً إلى الآراء التي أعرب عنها السكان من شتى الطبقات الاجتماعية، ستُنشأ عما قريب لجنة تكلف بدراسة واقتراح تعديلات على بعض مواد الدستور لكي يتم تحديثها ومواءمتها مع القوانين والاتفاقيات التي صدقت عليها بوروندي، ولا سيما تلك التي تنظم التكامل الإقليمي داخل جماعة شرق أفريقيا.
- ١٤ - أصحاب السعادة، حضرات السيدات والسادة، اسمحوا لي أن أوضح بإيجاز السمات الرئيسية لخطابي إلى الأمة بمناسبة السنة الجديدة. ففي مجال التعاون بين بوروندي والمجتمع الدولي، أؤكد من جديد أن بوروندي تواصل سعيها إلى توسيع دائرة الأصدقاء، وفقاً لمصالح البلد ومواطنيه، في الحاضر والمستقبل.

- ١٥ - وتستمر علاقاتنا الدبلوماسية بصورة عادية. وعلى الرغم من بعض الحوادث المتفرقة، لا سحب تشوب سماء علاقات الصداقة والتعاون بين بوروندي وشركائها التقليديين، بل قد أضيفَ إليهم أصدقاء جدد نشاطهم المبدأ نفسه، مبدأ الاحترام المتبادل.
- ١٦ - ومع ذلك، لا يسعنا إلا أن نعترف بأنه، في أعقاب الانتخابات العامة لعام ٢٠١٥، نشأ سوء فهم ومخاوف شابت علاقاتنا بعدد قليل من الشركاء فكانت لها تداعيات ما زالت مع الأسف مستمرة حتى الآن، وبلغت ذروتها بتدهور علاقاتنا الثنائية مع بعض البلدان والمنظمات.
- ١٧ - وهناك أيضا منظمات ووسائل إعلام وأشخاص يُسمَّون خبراء لم يدخروا جهدا لتشويه صورة بوروندي من خلال تقارير تشهيرية وقذحية وترتيبات غريبة تجتمع كلها في بوتقة المناورة الرامية إلى تغيير النظام بالأساليب غير الديمقراطية.
- ١٨ - وأدعو هذه البلدان والمنظمات ووسائل الإعلام إلى أن تعود إلى رشدها وأن تحترم الأحكام الدولية المتعلقة بالعلاقات الدولية وسيادة الدول.
- ١٩ - ومنتهى ما أتمناه في عام ٢٠١٧ هو أن يفضي النهج التقليدي المتمثل في الحوار والتشاور مع شركاء بوروندي إلى ميزة خاصة، ألا وهي إنهاء هذه المخاوف وسوء الفهم هذا إلى الأبد والعودة إلى أعمال مبدأي التفاهم والاحترام المتبادل.
- ٢٠ - وستظل بوروندي على الدوام مهتمة ورهن إشارة المجتمع الدولي التي هي عضو كامل فيه. ومن هذا المنطلق ستستمر قواتنا المشاركة في بعثات حفظ السلام في بذل جهودها جنبا إلى جنب مع بلدان أخرى، رغم بعض الجحود الذي أبداه بعض الشركاء. وبما أن التهديد الإرهابي تهديد عالمي، نعتقد أن التصدي الفعال له ينبغي أن يكون عالميا كذلك وأن لكل بلد من بلداننا دور يضطلع به.
- ٢١ - وتذكرنا مآسٍ عديدة في جميع أنحاء العالم بأن الإرهاب قد صار الآن متعدد الجوانب وبأنه لا حدود له. ويجب علينا أن نجرؤ في القول، وأن نسمي الشرور بأسمائها، دون مبالغة أو إهمال. فالإرهاب قد أودى بحياة مواطنين مسلمين؛ وقد حُطفت أرواح في بوروندي، بدعوى المطالب السياسية الزائفة.
- ٢٢ - وفي عام ٢٠١٦، فُجعت أسر بريئة على أيدي أناس اتخذوا من الإرهاب استراتيجية لهم، أناس قرروا أنه ينبغي أن يهلك بعض البورونديين للضغط على حكومة بوروندي، ومن ثم استكمال محاولة الانقلاب الفاشلة التي بدأت في عام ٢٠١٥. أما اليوم، فإن رعاية هذه الأعمال الإرهابية، مؤيدين بعطف بعض البلدان، إن لم نقل تواطؤها،

يستفزون المؤسسات القضائية في البلد التي تُمنع من القيام بعملها على نحو سليم، وذلك باسم حماية حقوق الإنسان.

٢٣ - ولتكن هذه السنة بداية جديدة في مكافحة الإرهاب، ومنطلقا جديدا لخياراتنا التي يجب أن تكون أكثر مسؤولية. ونرى أن من العبث والنفاق والتعارض والطوباوية أن نتبجح بأدبيات مكافحة الإرهاب والأدبيات المؤيدة للديمقراطية في وقت تُمنح فيه، خلف الكواليس، أشكال دعم متعددة لأصحاب القلائل الذين يثيرون الفتن ويسببون الشقاق في العالم على حساب الحكومات المسؤولة التي تحارب الإرهاب بكل ما أوتيت من قوة وتعمل على بسط سيادة القانون. ولن يُقضى على الإرهاب أبدا ما دام الإفلات من العقاب يشجع.

٢٤ - وتشير أخلاقيات المعاملة بالمثل، أو القاعدة الذهبية، إلى قاعدة أخلاقية يرد مبدؤها الأساسي في جميع الديانات والثقافات الرئيسية في العالم تقريبا بالمعنى التالي: "عامل الآخرين كما تريد لهم أن يعاملوك" أو "لا تفعل للآخرين ما لا تحب أن يفعلوه لك".

٢٥ - ولنأخذ دائما في اعتبارنا أن الرب عادل في كل زمان وفي كل مكان. والكتاب المقدس واضح فعلا في هذا الشأن: "لأنَّهُ بِنَفْسِ الْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ".

٢٦ - وأشجع أعضاء البعثات الدبلوماسية لدى بوروندي وممثلي المنظمات الدولية العاملة في بلدنا على مواصلة الامتثال للصكوك الدولية التي تنظم العلاقات الدولية.

٢٧ - أصحاب السعادة، حضرات السيدات والسادة، أعتقد أنه ينبغي على كل سلطة سياسية ألا تقتصر على ضمان سلامة مواطنيها. وعلينا أن نصبح دعاة وصناع سلام صادقين في أفكارنا وأقوالنا وأفعالنا. ولا ينبغي أبدا أن يُعتبر السلام أمرا مسلما به، بل يتعين بناؤه باستمرار. ويجب أن يكون من الشواغل الدائمة وأن يتسم بطابع شامل للجميع.

٢٨ - وهذا بالتالي ما أتمناه لهذه السنة التي دخلت فعلا أسبوعها السادس. ولنوجد الكثير من الفرص الجديدة للعمل المشترك ولبناء سلام حقيقي بين بلداننا وشعوبها. أما جمهورية بوروندي فستكون من جانبها مستعدة دائما، عن طريق وزارة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي، للتعاون مع جميع من يلتزمون بإنهاء النزاعات القائمة وتقديم الدعم للسكان الذين يعانون وزرع الأمل في نفوسهم.

٢٩ - وقبل أن أختتم ملاحظاتي، أود، أصالة عن حكومة وشعب بوروندي، أن أكرر شكري لكم جميعا أيها المجتمعون هنا اليوم، ولبلدانكم ومنظماتكم، على الطريقة التي تساهمون بها بانتظام في دعم استقلال وسيادة بلدنا العزيز من جهة، وتنميته من جهة أخرى. وإنني أحثكم على مواصلة هذا العمل الجدير بالثناء.

٣٠ - "السلام عليكم!" هكذا يبدأ البورونديون خطاباتهم وهكذا يجتمعونها. وهذه العبارة، التي هي وعد بالنعمة من كل نوع، أجدد لكل واحد منكم، أعضاء السلك الدبلوماسي الموقرين، ولأسركم وبلدانكم ومنظماتكم التي تتشرفون وتحظون بتمثيلها هنا في بوروندي، الإعراب عن تحياتي وخالص متمنياتي لسنة ٢٠١٧.

٣١ - يحيا التعاون بين شعوب العالم! وأشكركم على حسن متابعتكم.